

باب الهدايا والتقاريظ

كتاب ارواء الظماء

من محاسن الثبة الزرقاء

انك هذا الكتاب استاذنا الطائر الصب في الافاق العلامة الدكتور كرنيليوس فان ديك صاحب الآثار المشهورة والمؤلفات الكثيرة وقد صدره بدياجة اشيع فيها الكلام على علماء الحيثية من العرب ووصف اعمالهم واكتشافاتهم وابان فضل اهل المشرق على اهل المغرب في زمانهم وتخلص بكلام موجز الى بيان تقدم ابناء المغرب في هذا الزمان وتأخر ابناء المشرق عنهم وحض ابناء المؤسرين وذوي الذوق السليم على ترك الملاهي الباطلة التي تورث الكسل وتنكس الابدان وتضعف العقول وتحط الآداب وتفسد الاخلاق وحنهم على ترويح النفوس وتنكية العقول بتأمل عجائب الله في خلقه وتدبر ما ابدعته يده مذكراً ايام بقول القائل

سهرى لتفتح العلوم الذلي من وصل غانية وطيب عناق

وتمايلي طرباً لحل عويصة في الدهن ابلغ من مدامة ساق

وصريد اقلابي على صفحاتها اشهى من الدوكاه والعشاق

والذ من قرا النشاة لدنسا تقري لاثني الرمل عن اوراق

قال "وطمعاً بوجود شبان على هذه السنة بين اهل المشرق الآن كما وجد في الازمان الغابرة القيت في الميزان درهمي هذا دليلاً ومرشداً لهم في ابتداء دروسهم ولا اطلب منهم مكافأة الا الدعاء"

ثم اردت ذلك بفصل في اسياء صور النجوم وارجاها ذكر فيه اوجه التمييز بين السيارات والثوابت واقدار الثوابت وصور النجوم كلها من قديمة وتشمل صور الابراج ايضاً ومن حديثة او مولدة واستطرد الى البحث عن سبب تقسيم النجوم الى صور وتسميتها باسمائها الشائعة وعن الذين قسوها وسموها كذلك وعن الاصطلاحات المتبعة عند العلماء في الاشارة اليها والمستعملة في هذا الكتاب ايضاً

ويتلو ذلك فصل آخر في النظارة ومعاملتها شرح فيه انواع النظارات والقطع التي تتألف منها وكيفية العناية بها وضبطها لرصد النجوم بها. ثم فصل آخر في رصد النظام

الشمسي اي الشمس وسياراتها وذوات الاذنان وقد اسهب في وصف رصد القمر بكل ما فيه من السهول المعروفة بالبحار ومن سلاسل الجبال والكواكب البركائية والاولدية والجداول والشعاع وتسهيل فهم الوصف رسم للقمر خاتمة في اول الكتاب وتلو ذلك كله وصف صور النجوم الثوابت بذكر حدودها وانورنجيها وما ورد من الخرافات عنها (ويعرف ذلك بميثولوجيتها) وما فيها من النجوم المزدوجة والمتعددة والسدام والعنايد . مثال ذلك صورة العذراء او السنبلة . قال فيها : هي صورة امرأة راسها على جنوب الصرفة وقدمها نحو الميزان وهي على منتصف البعد بين شعر برنيكي (الهلبة) شمالاً والغراب جنوباً وفيها نحو ١١٠ كواكب ظاهرة واحد من القدر الاول في اليد اليمنى ويسمى السماء الاعزل وستة من القدر الثالث وعشرة من القدر الرابع والعرب تسمي التي على طرف منكبها الايسر العواء وقيل العواء اربعة نجوم على اثر الصرفة الى آخره مما تجده في الكتاب

ثم قال في ميثولوجية العذراء او السنبلة ما يأتي : قيل هي عند المصريين ايسس تبكي على اخيها اوسيرس الذي قتله تيفون ومن دسرعها فيضان النيل . وقيل هي الالهة استريا التي عاشت على الارض في العصر الذهبي ولما دخل العصر النحاسي والحديدي اغتالفت من شرور البشر فمادت الى السماء وجعلت بين الاراج يدها الواحدة ميزان وباليده الاخرى سيف . ثم يتلو ذلك رسم نجوم هذه الصورة لبيان موقع السماء الرابع والسماء الاعزل ويتلو الرسم تعداد ما في هذه الصورة من النجوم المزدوجة والسدام فينتج للقارئ مما تقدم ان هذا الكتاب المستطاب يلد ما فيه للعلماء المتعلقين على درس اوصاف النجوم ورصدها . وللادباء والشعراء وارباب الافلام الذين لا يلق بهم ان يكثرخوا من ذكر اسماء الصور والكواكب وهم لا يعرفون مسمياتها ولا يعلمون مواقعها في السماء . ولذوي الذوق السليم الذين يدركون ان " العلم بالشيء ولا الجهل به " من اعظم ما يرفع الانسان عن سائر الحيوان

هذا وان من راجع قائمة الكتب التي استعان بها استاذنا اجزل الله ثوابه على تأليف هذا الكتاب علم يسيراً مما اعاناه في تأليفه . ومن علم مثلنا انه قضى السنين الطوال في تحقيق ما تضمنته علماً وعملاً وهو لا يرجي منه الا تقع ابناء المشرق بسط اكف الدعاء بطول بقائه واجزال الخير له في جزائه على ما بذله في المشرق من المساعي المشكورة والاعمال المبرورة

وجه فهرس الجزء الحادي عشر من السنة السابعة عشر



- (١) فقرة من تاريخ الاسكندرية ٧١٣
- (٢) الشباب في الشيخوخة ٧١٧
- (٣) المكاتب والكتب الثينة ٧٢٠
- (٤) مدينة الشمس ٧٢٢
- (٥) كرم الكرام لحضرة العالم بالآثار المصرية عزتواحد بك كال ٧٢٦
- لجناب سقراط اندي سيرو
- (٦) العدوى بالذباب ٧٢٩
- بقلم سعادة الناضل الدكتور حسن باشا عمود
- (٧) مشاهد اوربا ٧٣٢
- (٨) باب الصحة والعلاج . تجارب بتكوفير في انتقال الملاء الاصفر . التفاحيات في قتل انبكتيريا . علاج الدفتيريا بحقن مصل دم الحيوانات . مكتبة سناعه . النج ضد السعال في الحصبة . الحمامض السيليك في السوده الوحيدة . بودوليرم مزلة رائحة ٧٤٩
- (٩) باب الزراعة . زراعة المرز . رقيق الماء . الزراعة في شمالي ايطاليا . المحراج . فئاته التسلل الاسود . الاقليم والزراعة . نظافة المناخي ٧٥٧
- (١٠) باب الصناعة . جين غروير . حجر ينش الزجاج . روح الجبطينا ٧٦٥
- (١١) المناظرة والمراسلة . تعرف الاعلام . رد على رد ٧٦٨
- (١٢) باب الاخبار . احوال الغلال هذا العام . جومرة نادرة . الاسلاك البرقية البحرية . اثار الشترى . تطهير المعادن . تعجيل معجرة . ونبات الاسكندرية . الامراض المعدية في الاسكندرية . الصبي الثولي . بائس الحصى النيفريدي . لعان اسنان المناخي . معرقه يوم الاسبوع المطابق ليوم مفروض من الشهر والسنة ٧٧٢
- (١٣) باب المسائل . وفيه ١٢ مسألة ٧٧٧
- (١٤) باب الهدايا وانتازبط . كتاب ارواه الغذاء من محاسن القبة الزرقاء ٧٨٢

